منظمّة العمل الدوليّة
المكتب الاقليمي للدول العربية

الخميس، ٢٠ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١١
للنشر الفوري

نشرة صحفية • نشرة صحفية • نشرة صحفية

منظمة العمل الدولية تحذر من جيلٍ "مصدوم" من جراء تفاقم أزمة استخدام الشباب في العالم

بيروت (أخبار م ع د) – حذرت منظمة العمل الدولية من "الصدمة" التي يعيشها جيل من العمال الشباب الذي يواجه مزيجاً خطراً من ارتفاع معدلات البطالة والجمود والعمالة غير الثابتة في البلدان المتقدمة بالإضافة إلى ارتفاع عدد الفقراء الكادحين في البلدان النامية.

وبحسب التقرير "**اتجاهات الاستخدام العالمية: تحديث العام ٢٠١١**[1]" فان "الحظ السيئ للجيل الداخل إلى سوق العمل في سنوات الركود الكبير هذه لن يؤدي فقط إلى الانزعاج السائد حالياً بسبب البطالة والبطالة المقنعة والإجهاد الناتج عن المخاطر الاجتماعية المرتبطة بغياب الوظائف والجمود المستمر، بل قد يؤدي إلى تابعات على المدى الطويل مثل تدني الأجور في المستقبل وغياب الثقة بالنظامين السياسي والاقتصادي".

ويشير التقرير إلى أن الإحباط الجماعي في أوساط الشباب كان عاملاً مساعداً لحركات الاحتجاج في العالم السنة الماضية، إذ يواجه الشباب مزيداً من الصعوبات في إيجاد وظيفة ثابتة لا تكون مؤقتة أو جزئية. ويُشير التقرير أيضاً إلى انه خلال السنوات العشرين الماضية عانى فردٌ من أصل أربعة من البطالة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بالرغم من التقدم المحرز في تعليم الفتيات والفتيان.

ويُظهر التقرير أن العدد المطلق للعاطلين عن العمل من الشباب قد انخفض انخفاضاً بسيطاً منذ الذروة التي شهدها عام ٢٠٠٩ (أي من ٧٥،٨ مليون إلى ٧٥،١ مليون في نهاية العام ٢٠١٠ أي ما يعادل نسبة ١٢،٧%). ومن المتوقع أن يتراجع العدد إلى ٧٤،٦ مليون في العام ٢٠١١ ليصل إلى معدل ١٢،٧%. إلا أن التقرير يُرجح ذلك إلى انسحاب المزيد من الشباب من أسواق العمل عوضاً عن البحث عن الوظائف. وذلك يُطبق على الاقتصادات المتقدمة والاتحاد الأوروبي.

ويُشير التحديث إلى توجهات صعبة في ايرلندا حيث معدل بطالة الشباب (الذي ارتفع من ٩% عام ٢٠٠٧ إلى ٢٧،٥% عام ٢٠١٠) كانت على وشك أن تتخطى الـ٣٠،١٩% لو شمل التحليل من كان "مختبئاً" في النظام التعليمي أو من كان ينتظر في منزله فرصاً أفضل.

ومن جهة أخرى، يجد الشباب المقيم في الاقتصادات المنخفضة الدخل نفسه غارقاً في دوامة فارغة من الفقر الكادح. ويُشير التقرير إلى انه لو تمت دراسة بطالة الشباب بصورة منفصلة لتهيأ للمرء أن الشباب في جنوب آسيا وأفريقيا جنوب الصحراء بألف خير مقارنة مع شباب الاقتصادات المتقدمة حيث أن نسبة بطالة الشباب المرتفعة لعدد السكان في أكثر المناطق فقراً تعني أن على الفقراء

[1] تقرير منظمة العمل الدولية "اتجاهات الاستخدام العالمية: تحديث العام ٢٠١١" متوفر على الموقع التالي: www.ilo.org/trends

ارسكو سنتر
شارع جوستنيان - القنطاري
ص.ب. ٤٠٨٨ - ١١ رياض الصلح ٢١٥٠ - ١١٠٧
بيروت - لبنان
هاتف: ٠٠ ٧٥٢٤٠٠ ١ ٩٦١+
فاكس: ٠٥ ٧٥٢٤٠٥ ١ ٩٦١+
www.ilo.org/arabstates

العمل لا محالَ. ويؤكد التقرير أيضاً "أن عدد الفقراء الشباب الكادحين في العالم الذين يعملون في ظروف صعبة يتخطى عدد العاطلين عن العمل الذين يبحثون عن فرص عمل".

ويؤكد خوسي مانويل سالازار-كزيرينخ، المدير التنفيذي لقسم الاستخدام في منظمة العمل الدولية إلى أن "هذه الإحصاءات الجديدة تُظهر ما يشعر به ملايين الشباب في العالم من إحباط وغضب. فالحكومات تكافح لإيجاد الحلول المبتكرة من خلال التدخلات في أسواق العمل المتمثلة في معالجة عدم تطابق المهارات ودعم عملية إيجاد الوظائف والتدريب على الروح الريادية ودعم التوظيف، الخ. ويمكن لهذه الإجراءات أن تؤدي إلى نتيجة إلا انه يجب استحداث المزيد من الوظائف عبر إجراءات تتخطى سوق العمل وتهدف إلى إزالة العوائق أمام انتعاش النمو مثل تسريع عملية إصلاح النظام المالي وإعادة هيكلة المصارف وإعادة الرسملة من اجل إعادة إطلاق الإقراض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة الحجم وإحراز تقدم في مجال إعادة التوازن في الطلب العالمي".

ويضم التقرير أيضاً استنتاجات رئيسية أخرى أبرزها:

• ارتفع عدد الشباب العاطلين عن العمل، بين العاميين ٢٠٠٨ و٢٠٠٩، بـــ٤،٥ مليون للمرة الأولى. ويمكن فهم مدى هذا الارتفاع الكبير بمقارنته مع متوسط الارتفاع المسجل في فترة ما قبل الأزمة (١٩٩٧ – ٢٠٠٧) والبالغ ١٠٠ ألف شخص سنوياً.

• لم تزداد أعداد القوى العاملة الشابة كما كان متوقعاً خلال الأزمة: ففي ٥٦ بلداً حيث البيانات متوافرة، لم تشهد أسواق العمل في العام ٢٠١٠ وصول ٢،٦ مليون شاب كما كان متوقعاً من خلال توجهات ما قبل الأزمة على المدى البعيد. وأغلب هؤلاء الشباب محبطين ينتظرون تحسن في الأحوال. ومن المتوقع أن يعودوا إلى سوق العمل كعاطلين عن العمل مما يُشير إلى أن معدلات بطالة الشباب الرسمية الحالية لا تأخذ بعين الاعتبار عمق المشكلة في البلدان المتقدمة.

• إن شريحة العاطلين عن العمل الباحثين عن وظيفة منذ ما لا يقل عن ١٢ شهراً أكثر ارتفاعاً عند الشباب منه عند الكبار في غالبية البلدان المتقدمة. فالشباب في كل من اليونان وايطاليا وسلوفاكيا والمملكة المتحدة، أكثر عرضة من الكبار بضعفين أو ثلاثة أضعاف لمواجهة البطالة على المدى البعيد.

• ارتفعت معدلات العمالة الجزئية في صفوف الشباب في كل البلدان المتطورة باستثناء ألمانيا بين العاميين ٢٠٠٧ و٢٠١٠ ويُشير حجم هذه الزيادة الهائل في بعض البلدان – ١٧ نقطة مأوية في ايرلندا و٨،٨ نقطة مأوية في اسبانيا – إلى أن العمل الجزئي هو الخيار الوحيد الماثل أمام الباحثين عن العمل الشباب. وبحلول نهاية العام ٢٠١٠ وجد كل الشباب العامل في كندا والدنمرك وهولندا والنرويج نفسه في العمالة الجزئية.

• فاقت نسبة العمال الشباب الذين يريدون العمل لساعات إضافية نسبة الكبار في بلدان الاتحاد الأوروبي باستثناء النمسا وألمانيا في العام ٢٠٠٩.

ويُقر التقرير سلسلة من الإجراءات السياسية من اجل تعزيز استخدام الشباب ومنها: تطوير إستراتيجية متكاملة للنمو واستحداث الوظائف للشباب خاصة وتحسين نوعية الوظائف من خلال تقوية

معايير العمل والاستثمار في التعليم النوعي والتدريب والاهم انتهاج سياسات مالية واقتصادية كلية تهدف إلى إزالة الحواجز أمام الانتعاش الاقتصادي.

*****

للمزيد من المعلومات الرجاء الاتصال بـــ:
فرح دخل الله، مسؤولة الإعلام الإقليمي
منظمة العمل الدولية، المكتب الإقليمي للدول العربية
هاتف: ٧٥٢٤٠٠-١-٩٦١+ (مقسم ١١٧)
جوال: ٥٠٥٩٥٨-٧١-٩٦١+
بريد الكتروني: dakhlallah@ilo.org

أو

بالسيد أوتان اومايونبور
برنامج استخدام الشباب في منظمة العمل الدولية
هاتف: ٧٩٩٨٢٣٤-٤١٢٢+
بريد الكتروني: homayounpour@ilo.org